

## إيطاليا تجبر الاتحاد الأوروبي على مراجعة سياسة اللجوء

إنزو موافيرو ميلانيزي القول إن لديه مقترحات لمقاربة جديدة للتعامل مع قضية الهجرة ستقوم بعرضها على اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي.

وقال ميلانيزي "لا يمكن أن نظل نتعامل مع كل حالة على حدة، ونبحث كل مرة عن حلول طارئة، إننا بحاجة إلى آلية مستقرة".

واقترح أن يتم تمكين راغب اللجوء في الدول التي تشهد صراعات في التقدم بطلبات خارج الاتحاد الأوروبي للحصول على اللجوء من خلال "مكتب أوروبي في الدولة الأقرب إليهم التي تنعم بالسلام".



أورولا فون دير لاين  
يتعين علينا إصلاح قواعد دبلن، لتحقيق مزيد من العدالة

وأضاف أنه يتعين على الاتحاد لاحقا مساعدة المقبولين للجوء على الانتقال جوا، ليرحمهم من عناء التعامل مع مهربي المهاجرين وتكبّد الرحلات الشاقة عبر البحر، إلا أن روت قال إن ألمانيا تركّز على التوصل إلى "آلية إنسانية فورية" قائمة على التضامن بين الدول الأوروبية الراغبة في استقبال المهاجرين على أساس كل حالة على حدة.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، أعادت معارضة إيطاليا ومالطا للاستمرار في استقبال قوارب نقل مهاجرين تم إنقاذهم من البحر المتوسط فتح القضية الشائكة المتعلقة بتقاسم أعباء بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي.

وقال ميلانيزي "المهاجرون لا يتطلعون إلى الشواطئ الإيطالية أو اليونانية أو المالطية، إنهم يتطلعون إلى أوروبا. ولذلك علينا التوصل إلى حل في إطار أوروبي".

وأشار إلى أنه يفضل استئناف الاتحاد الأوروبي للمهام البحرية في البحر المتوسط، كما طالب الأمم المتحدة، شريطة ألا يتم نقل من يتم إنقاذهم إلى إيطاليا كما كان يحدث في الماضي.

وأضاف أنه يتعين أن يتم توزيع اللاجئين القادمين داخل الاتحاد الأوروبي وفقا "لمعايير موضوعية وواضحة"، إلا أنه أوضح أن "النظام لن يُطبق إلا إذا انضم إليه عدد كاف وكبير من دول الاتحاد الأوروبي".

## ميركل: اتفاق بريكست غير قابل لإعادة التفاوض

الوصول إلى حل، قائلة "لذلك أقول إن اتفاقية الخروج هي اتفاقية خروج"، لكن يمكن "إذا جاز التعبير تجاوز" هذه القاعدة، إذا تم التوصل إلى اتفاق، موضحة أن المهمة تكمن في صياغة الاتفاق بشأن العلاقات المستقبلية على نحو أدق وأفضل وأوجز مما هو عليه الحال الآن. وتعدّ بوريس جونسون، المنافس الأوفر حظا لخلافة ماي، بمغادرة الاتحاد الأوروبي بحلول الموعد الموعّد في 31 أكتوبر، في حال التوصل لاتفاق أو دون اتفاق، ما أدى إلى شهور من الجدل القانوني والتكهنات بان جونسون يمكن أن يحاول إنهاء الدورة الحالية للبرلمان قبل 31 أكتوبر.

توقع معهد حكومي بريطاني في تقرير نشر الخميس أن تدخل المملكة المتحدة في حالة ركود إذا غادرت الاتحاد الأوروبي دون اتفاق مع بروكسل. وأوضح المكتب الحكومي المسؤول عن التوقعات الاقتصادية وتوقعات الموازنة "ستدخل المملكة المتحدة في ركود في الفصل الرابع من 2019 لمدة عام، كما ستراجع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 2.1 بالمئة" في حال الخروج من دون اتفاق ودون فترة انتقالية. ولم يستبعد المرشحان لتسلم منصب رئاسة الحكومة فرضية خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، وهو ما سيؤدي إلى سيناريو هين حسب صندوق النقد الدولي: الأول سيناريو "لا اتفاق قاسيا" والثاني سيناريو "لا اتفاق ناعما".

فلورنسا (إيطاليا) - رُحّب وزير الخارجية الألماني هايكو ماس باعتراف رئيسة المفوضية الأوروبية الجديدة، أورولا فون دير لاين، بإزالة الأخطاء الهيكلية في قواعد دبلن لإجراءات اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وذلك بعد أن أجبرت الحكومة الشعبية في روما الرئيسية الجديدة للمفوضية على قبول مناقشة مقترحاتها بشأن تسوية نظام الهجرة واللجوء المثير للانشقاق.

وقال ماس الجمعة عقب لقائه نظيره الإيطالي إينزو موافيرو ميلانيزي في مدينة فلورنسا الإيطالية إنه من قبيل الصواب الحديث عن تنقيح مكثف لما يسمى بقواعد دبلن، والتفاوض بشأنها.

وكانت فون دير لاين أعلنت اعترافها بإزالة الأخطاء الهيكلية في قواعد دبلن لإجراءات اللجوء في الاتحاد الأوروبي، وإصلاح النظام الحالي لصالح دول الاتحاد المطلة على البحر المتوسط.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية السابقة الجمعة "لم أفهم مطلقا لماذا بدأت قواعد دبلن بالمعادلة البسيطة: حينما يطأ مهاجر الأراضي الأوروبية، يتعين أن يظل هناك... تحدثت الهجرة عبر الطرق البحرية أو البرية، لا يمكن أن يكون لدينا حدود خارجية مستقرة إلا إذا قدمنا مساعدة كافية للدول الأعضاء، التي تتعرض للضغط الأكبر بسبب موقعها على الخارطة، يتعين علينا إصلاح قواعد دبلن، لتحقيق مزيد من العدالة وتوزيع الأعباء".

ورفض وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر في وقت سابق مقترحات الحكومة الشعبية في إيطاليا بإبخال تعجيلات على نظام دبلن، لكن يبدو أن تركية إيطاليا للألمانية أورولا فون دير لاين لمنصب رئيسة المفوضية الأوروبية بشأن الهجرة.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، أعادت معارضة إيطاليا ومالطا للاستمرار في استقبال قوارب نقل مهاجرين تم إنقاذهم من البحر المتوسط فتح القضية الشائكة المتعلقة بتقاسم أعباء بين الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الدولة الألماني لشؤون أوروبا ميشائيل روت إنه ممتن للمساهمة الإيطالية بشأن الهجرة. ومقترح إيطالي لمراجعة نظام الهجرة في أوروبا، واعتبرت أن الدلائل المقترحة، ومن بينها نقل اللاجئين الحاصلين على التوافق جوا إلى الاتحاد الأوروبي، لا توفر حلا فوريا.

وقال وزير الدولة الألماني لشؤون أوروبا ميشائيل روت إنه ممتن للمساهمة الإيطالية البناءة، إلا أنه ذكر أنه لا يعتقد أنها ستسهل "بصورة فعالة" في إعادة

الوصول إلى حل، قائلة "لذلك أقول إن اتفاقية الخروج هي اتفاقية خروج"، لكن يمكن "إذا جاز التعبير تجاوز" هذه القاعدة، إذا تم التوصل إلى اتفاق، موضحة أن المهمة تكمن في صياغة الاتفاق بشأن العلاقات المستقبلية على نحو أدق وأفضل وأوجز مما هو عليه الحال الآن. وتعدّ بوريس جونسون، المنافس الأوفر حظا لخلافة ماي، بمغادرة الاتحاد الأوروبي بحلول الموعد الموعّد في 31 أكتوبر، في حال التوصل لاتفاق أو دون اتفاق، ما أدى إلى شهور من الجدل القانوني والتكهنات بان جونسون يمكن أن يحاول إنهاء الدورة الحالية للبرلمان قبل 31 أكتوبر.

توقع معهد حكومي بريطاني في تقرير نشر الخميس أن تدخل المملكة المتحدة في حالة ركود إذا غادرت الاتحاد الأوروبي دون اتفاق مع بروكسل. وأوضح المكتب الحكومي المسؤول عن التوقعات الاقتصادية وتوقعات الموازنة "ستدخل المملكة المتحدة في ركود في الفصل الرابع من 2019 لمدة عام، كما ستراجع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 2.1 بالمئة" في حال الخروج من دون اتفاق ودون فترة انتقالية. ولم يستبعد المرشحان لتسلم منصب رئاسة الحكومة فرضية خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، وهو ما سيؤدي إلى سيناريو هين حسب صندوق النقد الدولي: الأول سيناريو "لا اتفاق قاسيا" والثاني سيناريو "لا اتفاق ناعما".

برلين - ذكرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيظل ساريا حتى عقب تعيين رئيس وزراء جديد لبريطانيا، موضحة أن المقابل أن معضلة الحدود بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية المعروفة باسم "شبكة الأمان"، يمكن "تجاوزها".

وقالت ميركل الجمعة خلال المؤتمر الصحافي الاقتصادي في برلين إنه تم التفاوض على اتفاقية الخروج بعناية فائقة، مضيفة أنه تم النجاح في تجنب فرض رقابة على الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، رغم انتهاء السوق الأوروبية المشتركة هناك، فإنه يمكن بذلك تجاوز معضلة "شبكة الأمان".

وتضمن قاعدة "شبكة الأمان" في اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد عدم وجود رقابة على الحدود بين أيرلندا الشمالية التابعة لبريطانيا العظمى وجمهورية أيرلندا العضو في الاتحاد الأوروبي عقب خروج بريطانيا من الاتحاد.

وبسبب هذه القاعدة، ستظل المملكة المتحدة بأكملها في بادئ الأمر في الاتحاد الجمركي، وأيرلندا الشمالية في السوق الأوروبية المشتركة، لحين توصل لندن وبروكسل إلى حل أفضل. ويرفض الداعم المتعصب للبريكست والمرشح لخلافة تريزا ماي في منصب رئاسة الوزراء في بريطانيا، بوريس جونسون، ومناقسه جيرمي هنت، هذه القاعدة. وذكرت ميركل أن قاعدة "شبكة الأمان" مجرد تعبير عن حقيقة عدم

# مضيق هرمز مسرح لاختبار حماسة واشنطن في التصدي لتهديدات طهران

## الولايات المتحدة تؤكد إسقاطها طائرة إيرانية مسيرة وإيران تنفي



قرصنة إيرانية في هرمز

الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود على برامجها الصاروخية، والتفاوض مع إيران اتفاق نووي جديد يحل مكان اتفاق عام 2015.

وحتى الآن يقول الخبراء إن النهج الأوسع للسياسة الخارجية لإدارة ترامب، يعتمد على ممارسة أقصى الضغوط على الخصوم لإجبارهم على تقديم تنازلات. والشهر الماضي قال وزير النفط بيجان نمدار زنفقة إن إيران توصلت ببيع النفط بطرق "غير تقليدية" للالتفاف على العقوبات الأميركية.

وكتيريا ما هددت إيران بإغلاق مضيق هرمز في حال حظر صادراتها النفطية من خلال العقوبات.

ولا يمكن لإيران من الناحية القانونية أن تغلق الممر المائي لأن جزءا منه يقع في المياه الإقليمية لسلطنة عمان، لكن السفن تمر في مياه إيرانية تحت مسؤولية سلاح البحرية بالحرس الثوري الإيراني. وفي 2016 استجوب الحرس الثوري واحتجز بحسرة أميركيين أثناء الليل بعد أن دخلوا إلى المياه الإقليمية الإيرانية في منطقة أخرى في الخليج.

وتجري إيران مناورات حربية سنوية وتختبر صواريخ كروز وصواريخ باليستية. وفي 2014 قال حسين سلامي نائب قائد الحرس الثوري الإيراني إن إيران قد تستخدم ما لديها من صواريخ وطائرات دون طيار والغام وزوارق سريعة وقاذفات صواريخ في منطقة الخليج للصدى للولايات المتحدة.

وجاء في تقرير المكتب الأميركي للمخابرات البحرية العام الماضي أن القوات البحرية التابعة للحرس الثوري حصلت على زوارق هجومية سريعة وزوارق صغيرة وصواريخ كروز والغام مضادة للسفن. وأضاف أن تلك القدرات لا يمكنها منافسة التكنولوجيا الغربية.

وقالت الولايات المتحدة إنها ستستخدم كاسحات الغام وسفنا حربية وربما ضربات جوية لحماية حرية تدفق التجارة لكن إعادة فتح المضيق قد تكون عملية تستغرق وقتا طويلا خصوصا إذا قام الحرس الثوري بزرع الغام.

### خطة أميركية محفوفة بالتحديات لحماية ناقلات النفط

6 ص



وتعهد قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال كينيث ماكنزي الخميس العمل "بقوة" مع شركاء لضمان حرية الملاحة في مياه الخليج، غير أن نائب قائد الحرس الثوري قال إن الولايات المتحدة ستدرك قريبا "أنه ليس من مصلحتها أبدا البقاء في المنطقة".

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال جوزيف دانفورد إن الولايات المتحدة تريد تشكيل تحالف عسكري لحماية المياه الاستراتيجية قبالة إيران، حيث تحو واشنطن باللوم على إيران ومقاتلين تدعمهم طهران في تنفيذ هجمات.

وستوفر الولايات المتحدة بموجب الخطة، التي لم تتبلور بعد، سفن قيادة للتحالف العسكري وستتقود جهوده للمراقبة والاستطلاع.

وأوضح دانفورد "نتواصل مع عدد من الدول لتحديد ما إذا كان بإمكاننا تشكيل تحالف يضمن حرية الملاحة في كل من مضيق هرمز ومضيق باب المندب".

ونقلت وكالة تسنيم عن الأميرال علي فدوي قوله إن القوات الأميركية تواجه "ضغوطا نفسية" متزايدة في الخليج. وتأتي حادثة الطائرة وسط مخاوف إزاء مصير الاتفاق النووي الموقع عام 2015 وفرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية خانقة على طهران بعد عام على انسحابها الأحادي من الاتفاق.

وفي وقت سابق هذا الشهر تجاوزت طهران سقف تخصيب اليورانيوم منتهكة أحد التزاماتها بموجب الاتفاق، سعيا إلى زيادة الضغط على الأطراف الأخرى الموقعة للوفاء بوعدوها في دعم إيران اقتصاديا. ورُجحت تقارير إعلامية أميركية في الفترة الأخيرة أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها.

ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالجهد ستكون باهظة الثمن للطرفين". وقالت مصادر دبلوماسية إن "واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والمليشيات

يثير تصاعد التوتر في منطقة الخليج العربي بين الولايات المتحدة وإيران مخاوف دولية من اندلاع حرب في المنطقة بين الخصمين، رغم تأكيد الطرفين على أنهما لا يريدان ذلك. وتبقى سياسة ضبط النفس التي تتبعها الإدارة الأميركية إلى حد الآن في التعامل مع التهديد الإيراني للملاحة الدولية في مضيق هرمز قابلة لإعادة النظر إذا ما وصلت إيران تهررها، وهو ما يدفع باتجاه حرب لا يمكن التكهّن بتداعياتها على الاستقرار في المنطقة والعالم.

سواحل دولة الإمارات وفي خليج عمان، فيما أكدت واشنطن ذلك. وتفاقتت الأزمة في 4 يوليو مع احتجاز سلطات جبل طارق سفينة إيرانية، بمساعدة من البحرية الملكية البريطانية. ويقول المسؤولون الأميركيون إن الناقله كانت في طريقها لتسليم النفط إلى سوريا، في انتهاك لعقوبات يفرضها الاتحاد الأوروبي وأخرى تفرضها الولايات المتحدة.

ووصفت إيران احتجاز الناقله بعمل "قرصنة" وبعد أسبوع قالت لندن إن زوارق إيرانية هدّدت ناقله بريطانية في الخليج قبل أن تقوم فرقاطة تابعة للبحرية الملكية بإبعاد تلك الزوارق. وأدى ذلك إلى مطالبات أميركية بتأمين مواكبة دولية للسفن المحملة بالمرحوقات من حقول النفط الخليجية والتي تعبر مضيق هرمز.

وأثارت تلك الأحداث مخاوف من نزاع إقليمي تشترك فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها في منطقة الخليج التي تعبر منها ثلث كميات النفط العالمي المنقول بحرا.

وقال قائد الحرس الثوري الإيراني إن إيران لا تسعى "لبدء حرب" لكنها سترد على أعمال عدائية.

ونقلت وكالة سييا نيوز التابعة للحرس الثوري، الذي تصنّفه واشنطن لمنظمة إرهابية عن اللواء حسين سلامي قوله "إذا ارتكب العدو خطأ في الحسابات، تتغير استراتيجيتنا الدفاعية وكافة قدراتنا إلى استراتيجية الهجوم". وجاءت تصريحاته في أعقاب إعلان الحرس الثوري الخميس احتجاز "ناقله أجنبية" يعتقد أنها السفينة "رياح" التي ترفع علم بنما، وطاقمها، فيما اتهم الحرس الثوري السفينة بنقل حمولة مهربة من الوقود الإيراني.

واشنطن - قال مسؤول كبير في الإدارة الأميركية الجمعة إن الولايات المتحدة ستدمر أي طائرات إيرانية مسيرة تحلق على مقربة من سفنها، فيما تسعى واشنطن إلى تشكيل تحالف عسكري دولي لحماية الملاحة الدولية في مضيق هرمز.

وأضاف المسؤول أن بلاده لديها أيضا "دليل واضح" على أنها أسقطت طائرة مسيرة إيرانية الخميس، مؤكدا "إذا حلقت أي طائرة على مسافة أقرب من اللازم من سفننا سنستمر في إسقاطها". ويأتي الحادث الأخير في مضيق هرمز الإستراتيجي وسط تصاعد التوتر بين الخصمين، وبعد إسقاط إيران طائرة مسيرة أميركية الشهر الماضي.



كينيث ماكنزي  
تعمل بقوة مع شركاء لضمان حرية الملاحة في مياه الخليج

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس أن سفينة حربية أميركية أسقطت طائرة مسيرة إيرانية هدّدت السفينة لدى دخولها المضيق، وهو ما نفته إيران بشدة.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية إن السفينة "كانت في المياه الدولية" عندما اقتربت طائرة مسيرة، فيما أكد المتحدث باسم البنتاغون جوناشان هوفمان أن "السفينة قامت بعمل دفاعي ضد الطائرة المسيرة لضمان سلامة السفينة وطاقمها".

ورد المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية العميد يوفضل شكارجي "جميع الطائرات المسيرة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في منطقة الخليج ومضيق هرمز ومن بينها الطائرة التي تحدث عنها الرئيس الأميركي عادت بسلام إلى قواعدها".

وأضاف شكارجي "لم يرد أي تقرير يشير إلى مواجهة عملانية للسفينة يو.إس.إس بوكسر الأميركية".

ويأتي ذلك بعد إسقاط طهران في يونيو طائرة استطلاع مسيرة أميركية، قالت إنها خرقت أجواءها وهو ما نفته الولايات المتحدة. وقال ترامب إنه تراجع في اللحظة الأخيرة عن شنّ ضربات انتقامية في أعقاب الحادثة. ورفضت إيران بدورها الاتهامات الأميركية لها بالوقوف خلف سلسلة الهجمات الأخيرة على ناقلات قبالة

### تصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة

